

كتاب مسكونات العالمين القديم والاسلامي  
/تأليف د. نايف القوسن، د. خلف الطراونة  
«ملاحظات وتعليق»

إعداد : محمد مفلح حتمالة

ثالثاً : ذكر المؤلفان في معرض حديثهما عن مسكونات الثوار في الفترة الأموية أن العباسيين قاموا بسك دراهم مشابهة للطراز الأموي، وأعطوا نموذجاً مكيراً واضحاً لدرهم ضرب بمدينة جي ببلاد فارس عام ١٢٧ هـ، كما ورد في قراءتهما (صفحة ٦٥ رقم الصورة ٩٩). غير أنها قرءاً مدينة الضرب على الدرهم خطأ وكذلك سنة الضرب. إن درهم الدعوة العباسية السرية المذكور هو من ضرب مدينة بلخ سنة ١٢٩ هـ كما هو مقتبس ويعتبر من الدرامن النادرة (لوحة ١:١)\*. وقراءة الطوق الخارجي هي : «بسم الله ضرب بلخ سنة تسع وعشرين ومئة». وليس جي سنة ١٢٧ هـ. وللتعریف بمدينة بلخ فهي العاصمة الثانية بعد مرور لخراسان، تحدث عنها اليعقوبي في معجم البلدان في القرن الثالث الهجري وذكر أنها مدينة خراسان العظمى، أما المقدسي فأضاف : «يقال أن اسمها في كتب الأعلام بلخ البهية». وكانت تسمى باليونانية وقد سك بها دراهم عربية منذ عام ١١٤ هـ (القشنبدي وبكري ١٩٧٤: ٣٣).

رابعاً : ورد في الكتاب الصفحتان (٦٨، ٧٢)، دينار فاطمي رقم (١٠٩) وهو النموذج الوحيد للمسكونات الفاطمية المنصورة في الكتاب وقد ذكر المؤلفان أنه للمستنصر ضرب مصر سنة ٤٤ هـ وجاءت قراءتهم له كالتالي :

الوجه : «لا إله إلا الله محمد رسول الله / وعلى أفضل الوصيين محمد خير المرسلين / محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون».

الظهر : «الإمام المستنصر بالله أمير المؤمنين / دعا الإمام معه لتوحيد الله الصمد / بسم الله ضرب هذا الدين بمصر سنة أربعين وأربعينية».

صدر هذا الكتاب حديثاً عن البنك العربي في الذكرى الستين لتأسيسها وهو بعنوان (مسكونات العالمين القديم والإسلامي) تأليف الدكتور نايف القوسن والدكتور خلف الطراونة. ولا يسعني هنا الا أن أقدم الثناء لإدارة البنك العربي لاهتمامها المتواصل بموضوع المسكونات ولرعايتها للباحثين والعلماء، كما وأنه بالجهود المشكورة التي بذلها المؤلفان لاخراج هذا الكتاب.

بعد اطلاعه على الكتاب الذي عرض مجموعة من نماذج المسكونات بلغ عددها مائة وإحدى وخمسين مسكونة، وتعقيباً على ما ورد في المقدمة أسجل بعض الملاحظات على ما جاء في قراءة بعض نماذج المسكونات لفترات المنتشرة وسوف أشير إليها بالرقم والصورة المعتمدة في الكتاب استكمالاً لفائدة المروجة وهي :

أولاً : ورد في الكتاب صفحة (٣٠) مسكونة رومانية تحت الرقم (٤١) ذكر المؤلفان أن تاريخ ضربها يعود لعام (٢١٧ - ٢١٨ م)، لوسيلا وهي من ضرب Pella.

والأصح أن تاريخ سكها يعود إلى الأعوام (١٧٧ - ١٧٨ م)، لا سيما أن الحرفين اللذين يرمزان إلى سنوات السك يظهران بشكل واضح على ظهر المسكونة وهما MC وهي ضرب طبقة Pella حل حالياً (Spijkerman 1978: 212).

ثانياً : أما المسكونات الرومانية المنصورة تحت الرقم (٤٢) صفحة (٣٠) فقد ورد تاريخ ضربها (١٧٧ - ١٧٨ م).

والأصح أن المسكونة لا تحمل تاريخ ضرب، وإذا ما تم ارجاع تاريخها إلى فترة حكم صاحبها الإمبراطور ماركوس أوروليوس فإن تاريخها يعود إلى الأعوام (١٦١ - ١٨٠ م) (التل ١٩٨٢ : ٤٠).

\* ملاحظة : جميع صور اللوحات هي للنماذج المنصورة في الكتاب.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ  
عَضْدُ الدُّولَةِ  
وَتَاجُ الْمَلَكَاتِ  
أَبُوشَجَاعٍ  
الْطُوقُ الدَّاخِلِيُّ :  
بِسْمِ اللَّهِ ضَرَبَ هَذَا الدِّرْهَمَ بِالْأَهْوَازِ سَنَةَ سَبْعِينَ  
وَثَلَاثَمِيَّةَ.

الْطُوقُ الْخَارِجيُّ (فِي أَغْلِبِهِ مَمْسُوحٌ) :  
اللَّهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ وَيَوْمَئِذٍ يُفْرِجُ الْمُؤْمِنُونَ  
بِنَصْرِ اللَّهِ.

الظَّهَرُ :

الله  
محمد  
رسول  
الله  
الطَّاغِيُّ اللَّهُ  
المرزبان بن  
عَضْدُ الدُّولَةِ

وَهَذَا نَرَى أَنَّ الدِّرْهَمَ الْمَذَكُورَ سُكَّ بِالْأَهْوَازِ سَنَةَ  
٢٧٠ هـ وَهُوَ يَعُودُ لِصَمْصَامِ الدُّولَةِ أَبُوكَلِيجَارِ  
الْمَرْزَبَانِ أَيَّامَ تَوْلِيهِ حُكْمَ خُوزَسْتَانِ وَلَيْسَ كَمَا ذُكِرَ  
الْمُؤْلَفَانِ (لَوْحَة١٩٨٣:٤١٦). (قَازَان١٩٨٢:٢:١).

أَمَّا فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْلَّقْبِ تَاجُ الْمَلَكَاتِ فَقَدْ جَرَتِ الْعَادَةُ  
أَنْ يَلْقَبَ الْخَلِيفَةَ الْعَبَاسِيَّ كُلَّ أَمِيرٍ بُوَيْهِيٍّ يَتَوَلَّهُ  
السُّلْطَانَ فِي حُكْمِ الْأَقْالِيمِ، حِيثُ لَقْبُ الْخَلِيفَةِ الْمُطَبَّعُ  
لِلْأَمِيرِ بُوَيْهِيِّ أَبَا شَجَاعٍ فَنَاهَسِرُو بْنَ رَكْنِ  
الدُّولَةِ بِلَقْبِ عَضْدِ الدُّولَةِ، وَذُكِرَتِ الْمَصَادِرُ التَّارِيخِيَّةُ  
أَنَّ عَضْدَ الدُّولَةِ فِي سَنَةِ ٢٦٧ هـ / ٩٧٧ م قَدِمَ إِلَيْهِ  
بَغْدَادَ وَأَنَّ الْخَلِيفَةَ خَلَعَ عَلَيْهِ الْخُلُمَ السُّلْطَانِيَّةَ  
وَتَوَجَّهَ بِتَاجِ الْمَرْسُومَ بِالْجُوَهِرِ وَطُوقَهُ وَسُورِهِ وَقَلْدَهُ  
سِيفًا وَعَدَ لِلْوَائِنِ بِيَدِهِ، أَحَدُهُمَا مُفَضِّلٌ عَلَى  
رَسْمِ الْأَمْرَاءِ وَالثَّانِي مُذَهِّبٌ عَلَى رَسْمِ وَلَاتِ الْعَهُودِ،  
وَلَمْ يَعْدْ هَذَا اللَّوَاءُ أَيِّ الثَّانِي لِغَيْرِهِ مِنْ قَبْلِ وَلَقْبِهِ  
تَاجُ الْمَلَكَاتِ مُضَافًاً إِلَى عَضْدِ الدُّولَةِ وَبِذَلِكَ أَصْبَحَ  
عَضْدُ الدُّولَةِ أَوْلَى أَمِيرٍ بُوَيْهِيٍّ تَلَقَّبُ بِلَقْبَيْنِ، وَفِي عَامِ  
٢٦٨ هـ / ٩٧٨ م أَمْرَ الْخَلِيفَةِ الطَّائِعِ اللَّهِ بِأَنَّ تَقَامَ  
الْخُطْبَةُ لِلْخَلِيفَةِ (الصَّابِيَّ ١٩٦٤: ٩٤ - ٩٥).

سَادِسًاً : لَمْ يَتوَخَّ الْمُؤْلَفَانِ الدَّقَّةُ الْعِلْمِيَّةُ فِي

وَبَعْدِ الرَّجُوعِ إِلَى صُورَةِ الْدِينَارِ فِي الصَّفَحةِ (٧٢)  
وَجَدَتِ أَنَّ الْقِرَاءَةَ لِلْمُؤْلِفَيْنِ غَيْرَ دَقِيقَةٍ وَأَنَّ الْدِينَارَ  
ضَرَبَ مِصْرُ سَنَةَ ٤٦٣ هـ وَيَقِرَأُ كَمَا يَلِي :

الْوَجْهُ :

الْطُوقُ الْخَارِجيُّ : مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ أَرْسَلَهُ بِالْهَدِّيِّ  
وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظَهِّرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلِوَكْرَهِ الْمُشْرِكُونَ.  
الْطُوقُ الْأَوْسَطُ : وَعَلَى أَفْضَلِ الْوَصِّينِ وَوزِيرِ خَيْرِ  
الْمُرْسِلِينَ.

الْطُوقُ الدَّاخِلِيُّ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ.  
الظَّهَرُ :

الْطُوقُ الْخَارِجيُّ : بِسْمِ اللَّهِ ضَرَبَ هَذَا الْدِينَارَ بِمِصْرِ  
سَنَةِ ثَلَاثَتِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ.

الْطُوقُ الْأَوْسَطُ : دُعَا الْإِمَامُ مَعْدُ لِتَوْحِيدِ إِلَهِ  
الصَّمَدِ.

الْطُوقُ الدَّاخِلِيُّ : الْمُسْتَنْصَرُ بِاللهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ.  
وَهَذَا يَبْدُو وَاضِحًا أَنَّ الْدِينَارَ ضَرَبَ مِصْرُ سَنَةَ  
٤٦٣ هـ وَلَيْسَ ٤٤٠ هـ كَمَا أَنَّ اسْمَ «مُحَمَّد» عَلَى  
الْطُوقِ الْأَوْسَطِ لِلْوَجْهِ غَيْرَ مُوجَدٍ وَالصَّوابُ هُوَ  
«وَوْزِيرِيْنِ». أَيْضًا كَلْمَةً «الْإِمَام» فِي الْطُوقِ الدَّاخِلِيِّ  
لِلْظَّهَرِ غَيْرَ مُوجَدَةٌ أَصْلًا (لَوْحَة١: ب). غَيْرَ أَنِّي  
أَرِيدُ أَنْ أَذْكُرَ الْمُؤْلِفَيْنِ بِحَقِيقَةٍ يَبْدُو أَنَّهُمَا لَمْ يَدْرِكَاهَا  
وَهِيَ أَنَّ الْدِينَارَ الْفَاطِمِيِّ رَقْمَ (١٠٩) جَاءَتِ كِتَابَةُ  
الظَّهَرِ عَلَيْهِ مَعْكُوسَةً لِلْأَطْوَاقِ الْمُتَلَاثَةِ وَهِيَ تَقْرَأُ مِنْ  
الشَّمَالِ إِلَى الْيَمِينِ بِعَكْسِ كِتَابَاتِ الْوَجْهِ الْعَادِيَّةِ  
وَالَّتِي تَقْرَأُ مِنْ الْيَمِينِ إِلَى الشَّمَالِ، مَا دَفَعَهُمْ إِلَى  
الإِشَارَةِ فِي الصَّفَحةِ (٧٢) أَنَّ الْمَسْكُوكَاتِ الْفَاطِمِيَّةِ  
صَعِبَتِ الْقِرَاءَةُ مَعَ أَنَّهَا سَهِلَةٌ جَدًّا إِذَا مَا قَرَأَتِ مِنْ  
الْوَجْهِ الصَّحِيحِ.

خَامِسًاً : ذِكْرُ الْمُؤْلَفَانِ فِي الصَّفَحةِ (٧٧) مَا  
نَصَهُ : «دِرْهَمُ بُوَيْهِيِّ الطَّاغِيُّ اللَّهُ سَنَةٌ ٣٧٠ هـ  
رَامَهْرَمُ الْمَرْزَبَانُ بْنُ عَضْدِ الدُّولَةِ مَدَاحُ الْمَلَكَاتِ  
أَبُوشَجَاعٍ» (رَقْمُ الْمَسْكُوكَةِ ١١٦).

لَقَدْ أَخْطَأَ الْمُؤْلَفَانِ فِي قِرَاءَةِ وَجْهِ الدِّرْهَمِ وَظَهَرُهِ  
بِالْإِضَافَةِ إِلَى مَدِينَةِ الضَّرَبِ وَنَسْبِهِ إِلَى غَيْرِ صَاحِبِهِ.  
حِيثُ أَنَّ الْلَّقْبَ الْمَسْكُوكَ عَلَى وَجْهِ الدِّرْهَمِ هُوَ تَاجُ  
الْمَلَكَاتِ وَلَيْسَ مَدَاحُ الْمَلَكَاتِ، وَلَمْ يَلْقَبْ أَمِيرُ بُوَيْهِيِّ بِلَقْبِ  
مَدَاحٍ، مَعَ غَرَبَةِ هَذَا الْلَّقْبِ وَتَنَافِي مَعْنَاهُ مَعَ مَقْصِدِ  
الْتَّبَجِيلِ. كَمَا أَنَّ مَدِينَةَ الضَّرَبِ عَلَى الدِّرْهَمِ هِيَ  
الْأَهْوَازُ وَلَيْسَ رَامَهْرَمُ.

أَمَّا الْقِرَاءَةُ الصَّحِيحَةُ لِلْدِرْهَمِ فَهِيَ كَمَا يَلِي :

الْوَجْهُ :

تاسعاً : أما المسكوكة رقم (١١٩) صفحة (٧٨) فجاءت في الكتاب على النحو التالي : «درهم بنى أرتق الملك السعيد سنة ٦٣٧ - ٦٥٨ هـ ماردين الملك السعيد أمير المؤمنين. يوسف / الملك الناصر / الملك السعيد / غازي» (لوحة ٢: ب).

والأصح أن الدرهم رقم (١١٩) يعود لنجم الدين غازي الأول السعيد (١٨٤: ١٩٧٧ Mitchiner) ويقرأ على النحو التالي :

الوجه : الإمام المستعصم بالله أمير المؤمنين. الظهر : الملك الناصر - يوسف - الملك السعيد غازي. عاشراً : أما فلس بنى زنكي رقم (١٢٠) صفحة (٧٨، ٧٩). فقد جاء في الكتاب على النحو التالي : «فلس بنى زنكي الملك العادل / محمود بن زنكي سنة ٥٤١ - ٥٦٩ هـ».

والأصح أن الفلس يعرف لـ : نور الدين محمود بن زنكي، ويقرأ : الملك العادل محمود ابن زنكي. وهذا النوع من الفلوس لا يحمل مكان الضرب ولا التاريخ (١٩٥: ١٩٧٧ Mitchiner).

حادي عشر : ذكر المؤلفان في حديثهما عن المسوکات الأیوبیة خمسة نماذج من المسوکات ثلاثة منها وردت قراءتها خطأ وهي :

١ - الدرهم رقم (١١٢) صفحة (٧٤) : «درهم أیوبی الملك الكامل سنة ٦٢٦ هـ» (لوحة ١: ٣).

ان الدرهم المذكور للكامل محمد بن العادل وهو ضرب القاهرة سنة ٦٢٧ هـ كما هو واضح على المسوکة وليس ٦٢٦ هـ وهذا النوع من الدرامن ظهر منه سك القاهرة فقط وتکملة قراءة المحيط الخارجي هي : لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله.

٢ - الدرهم رقم (١١٣) صفحة (٧٤) جاء في الكتاب : «درهم أیوبی الملك الصالح سنة ٦٣٧ - ٦٤٧ هـ لحماء».

«الملك الصالح نجم الدنيا والدين أبو محمد». والأصح الملك الصالح نجم الدنيا والدين أیوب بن محمد وليس (أبومحمد) وعرفت نقوذه في مصر ودمشق فقط، لذلك قراءة حماه على المسوکة غير مؤكدة (١٥٦: ١٩٧٧ Mitchiner).

٣ - الدرهم النحاسي رقم (١١٤) صفحة (٧٤) :

وصفهم للنصوص الكتابية كما جاءت على نماذج المسوکات التالية :

١ - فلس حمص صفحة (٥١) رقم (٧٣) : «ضرب بحمص سنة ست عشر وماية». والأصح ست عشر وماية : حيث أن الواوازائة ليست موجودة على الفلس.

٢ - الدرهم الأموي صفحة (٦١) رقم (٩٢) : «بسم الله ضرب هذا الدرهم بنسبور سنة اثنين وثمانين». والأصح كما هو مقروء : بسم الله ضرب هذا الدرهم في نسبور سنة اثنين وثمانين.

٣ - الدرهم العباسي صفحة (٦٦) رقم (١٠٠) : «بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة ثنتين وثلاثين ومية». والأصح أنها تقرأ على نفس الدرهم : سنة اثنين بدل «ثنتين».

٤ - الدرهم العباسي صفحة (٦٩) رقم (١٠٢) : «ع / مما أمر به عبدالله هرون بن أمير المؤمنين». والأصح هو : ع / مما أمر به عبدالله هرون أمير المؤمنين. حيث أن كلمة (بن) جاءت زائدة وليس موجودة أصلاً على الدرهم.

سابعاً : جاء من أمثلة المسوکات الأرتقية في الكتاب الفلس رقم (١١٨) صفحة (٧٩) كما يلي : «فلس بنى أرتق الملك الكامل سنة ٥٩٧ - ٦١٩ هـ حسن كيفا الملك الصالح / الملك الكامل / الناصر أحمد».

والصواب أن المسوکة رقم (١١٨) درهم نحاسي وليس فلساً وهو ضرب أمد وليس حسن كيفا وسنة الضرب هي سنة ٦١٧ هـ وصاحب هذه المسوکة هو ناصر الدين محمود ٥٩٧ - ٦١٩ هـ.

الوجه : يمثل نسر برأسين وشجرة نسب محمود تحيط بهما.

الظهر : الملك الكامل (الأیوبی داخل نجمة) ويحيط به مكان الضرب أمد والتاريخ واسم الخليفة الناصر من الخارج (١٨٧: ١٩٧٧ Mitchiner).

ثامناً : كذلك يطلق اسم درهم نحاسي وليس فلس على المسوکة رقم (١١٧) صفحة (٧٩) وهو لحسام الدين يولق أرسلان ويحمل على الوجه : صورة نصفية للأب وأخرى نصفية أصفر للابن (١٨٠: ١٩٧٧ Mitchiner).

ثالث عشر : أما بالنسبة للمسكوكات العثمانية  
في بعض الملاحظات.

١ - ذكر المؤلفان «مسكوكه عشر بارات  
القسطنطينية ١١٥٠ سكها مصطفى الثاني  
واسمها على شكل الطرفاء بدلاً من الطراز  
الكتابي ذي الثالث أسطر» رقم المسكوكه  
(١٣٧)، الصفحات (٨٨ - ٩٠).

والصحيح أن المسكوكه رقم (١٣٧) سكها السلطان  
أحمد الثالث بن محمد ١١٥٠ - ١٤٢ هـ وهي  
ضرب القسطنطينية ١١٥٠ هـ ومن فئة القروش  
وتتساوي (٤٠ باره) واسم السلطان أحمد الثالث  
بن محمد خان دام ملكه هو الذي على الوجه بشكل  
الطرفاء أو (توقيع السلطان) وليس مصطفى الثاني  
كما ذكر المؤلفان. وعلى الظهر ثلات أسطر هي :

سلطان البرين  
 وخاقان البحرين  
 السلطان ابن السلطان  
. (Mitchiner, 1977: 208).

٢ - أما المسكوكه العثمانية رقم (١٣٨) صفحة  
(٨٦) والتي أغفل المؤلفان ذكر اسم صاحبها  
فهي للسلطان عبد الحميد الثاني بن عبد المجيد  
ضرب مصر ١٢٩٣ - ٢٩.

٣ - جاء في الكتاب أيضاً في الصفحة (٩١) رقم  
المسكوكه (١٣٤) ما يلي : «مسكوكه فضية  
ضربها يزيد الثاني في القسطنطينية».  
والأصح أن المسكوكه ضربها بايزيد الثاني  
بن محمد ٨٨٦ - ٩١٨ هـ (Mitchiner 1977: 206)  
ويقرأ كالتالي :

الوجه : سلطان بايزيد بن محمد خان.  
الظهر : عز نصره في قسطنطينية.

٤ - ورد في الصفحات (٩١، ٨٩) : «مسكوكه  
منغير قام بسکها مراد الثاني» رقم المسكوكه  
(١٣٥) والأصح أن المسكوكه ضربها محمد  
الثاني بن مراد، في فترة حكمه الثانية  
٨٥٥ - ٨٨٦ هـ (Mitchiner 1977: 206) (لوحة  
٤: ب).

الوجه : محمد مراد.  
الظهر : زخرفة مشبكة.

رابع عشر : أن التسمية التي أطلقت على فئات  
مسكوكات فلسطين والأردن في ظل الانتداب

ورد في الكتاب : «درهم أيوب الأشرف مظفر  
الدين موسى سنة ٦٠٧ - ٦١٧ هـ.  
الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين.  
الملك الكامل - الا الله».

ان صاحب هذا الدرهم يعرف بـ : الأشرف موسى  
مظفر الدين بن العادل - أيوب ما بين النهرين.  
والدرهم ضرب سنجر سنة سبع عشرة وستمائة -  
٦١٧ هـ كما يقرأ على وجه المسكوكه (لوحة ٣: ب).  
يحيط الوجه : الأشرف مظفر الدين أبو الفتح موسى.  
وعلى الظهر : اسم الخليفة «الإمام الناصر»  
٥٧٥ - ٦٢٢ هـ والملك الأيوبي «ال الكامل محمد»  
حاكم مصر ٦١٥ - ٦٢٥ هـ  
(Mitchiner 1977: 159).

ثاني عشر : أما تحت عنوان (مسكوكات المماليك)  
فقد ذكر المؤلفان ما يلي :

١ - «درهم مملوكي بحري علي» «علي وسط دائرة»  
رقم المسكوكه (١٢٨) صفحة (٨٢). والأصح  
أنه فلس للمنصور علاء الدين علي سنة  
٧٧٨ - ٧٨٣ هـ (Mitchiner 1977: 197).

٢ - «درهم مملوكي برجي أبوالنصر شيخ» رقم  
المسكوكه (١٢٩) صفحة (٨٣) ان الدرهم  
المذكور من ضرب دمشق سنة ٨١٩ هـ،  
وضرب هذا النوع من الدرامم أيضاً في  
القاهرة وبنفس السنة ٨١٩ هـ، حيث أمر  
المؤيد بضرب الدرامم الفضية الخالية من  
الغش، فضربت الدرامم المؤيدية وقلل من  
النقود النحاسية (الشافعي ١٩٧٣ :  
١٠٤ - ١٠٦).

٣ - جاءت تحت الرقم (١٣٠) صفحة (٨٣) ما  
يليه : «درهم مملوكي برجي برسبياي سنة  
٨٢٥ - ٨٤١ هـ» وبالنظر إلى صورة المسكوكه  
رقم (١٣٠) في الكتاب نجد أن الوجه مملوكي  
برجي ويقرأ هكذا : السلطان الملك الأشرف  
أبوالنصر برسبياي، والظهر : مملوكي بحري  
(قلانون).

يبدو واضحًا من الصورة والكتابات للوجه  
والظهر أنهما ليستا لنفس المسكوكه التي اعتمدها  
المؤلفان درهم مملوكي برجي. حيث أن وجه  
المسكوكه مملوكي برجي بينما الظهر مملوكي بحري  
(لوحة ٤: ١).

مسكوكات جرش الإسلامية وغيرها، حيث لاحظنا أن التركيز في الكتاب قد تم على ذكر المسكوكات الأجنبية.

٥ - لا بد من الإشارة إلى أن دراسة المسكوكات لم تعد مقتصرة على قراءة السطح الخارجي كما أثبتت الدراسات الأخيرة، حيث تجاوزته إلى تحليل بنية القطعة النقدية، وهذا الجانب قد أغفله الباحثان على الرغم من أهميته.

٦ - علينا أن نتحرى الدقة في قراءة وجه وظهر المسكوكة. فلو تخيل الباحثان جسامه الأخطاء التي ارتكبها وذلك بنسبة بعض المسكوكات إلى غير أصحابها لأدركوا مقدار الخطأ الذي ارتكب بهذا الصدد وأثره على أصحابه.

لاغرور من تدقيق المختصين على بعض الهنات في مجال البحث، حيث تكون قابلة للتصويب والتنقيف ويندرج ذلك تحت ما يسمى بالمنهج العلمي في الكتابة، وحربي بنا التعاون الصادق لتأسيس مدرسة جديدة في هذا البلد تختص بدراسة المسكوكات عامة.

راجياً أن يتقبل الباحثان ملاحظاتي هذه على كتابهما والتي ركزتها على تصويب قراءة بعض نماذج المسكوكات المنشورة فيه، من منطلق الحرص على إيصال الحقيقة واحتراماً لأمانة البحث العلمي، لا سيما وأن الباحثين ذكرنا في المقدمة أنهم يهتمان بالكتاب للهوا والمبتدئين في هذا المجال والذين يجب علينا أن نضع بين أيديهم حفائق واضحة بيّنة، إذا ما أردنا أن نشجعهم ونحثهم على مواصلة الطريق للوصول إلى الأفضل في هذا المجال.

محمد مفلح حاتمة  
معهد الآثار والأنثروبولوجيا  
جامعة اليرموك

البريطاني وهي مليم وملمين هي التسمية العامة، ويفضل تسمية المسكوكات في البحث والنشر العلمي باسمها الحقيقي والمبني على المسوكة مثل مل وملان الخ ... كما أن أرقام المسكوكات المذكورة لا تتطابق مع أرقام لوحات الصورة في الكتاب وهي الأرقام من ١٤٥ - ١٥١. أنسح المؤلفين بالتصويب.

وفي الختام أورد بعض الملاحظات العامة حول الكتاب :

١ - عنوان الكتاب «مسكوكات العالمين القديم والإسلامي» لا يتمشى مع مضمونه حيث أن الباحث في الكتاب يجد أن فترات كثيرة وهامة قد أغفلت عن الذكر ومنها على سبيل المثال مسكوكات العالم الإسلامي الغربي إضافة إلى أسر إسلامية في مشرق العالم الإسلامي كالسامانية والغزنوية وغيرها.

٢ - عدم الدقة في التمييز بين صاحب المسوكة والألقاب المنقوشة عليها وهذا يربك القارئ.

٣ - لم تعرض في الكتاب نماذج لمسكوكات إسلامية هامة وعلى سبيل المثال المسوكة الذهبية الأموية والعباسية حيث أغفلت نهائياً.

٤ - يوجد أمثلة واضحة وجيدة لمسكوكات إسلامية تحمل أسماء المدن الأردنية والفلسطينية غير أن بعضها لم يذكر نهائياً ومنها المسوكة الأموية التي تحمل اسم فلسطين لوحدها، والتي تحمل عمان وصورة الخليفة حيث كانت عمان دار سك هامة في تلك الفترة لهذا النوع من النقود. لقد افتقدنا مسكوكات مدينة عكا وحيداً لو عرض نموذج من مسوكاتها النادرة التي سكت على النمط البيزنطي - العربي والعربي الخالص، وينطبق القول على

- أبي الحسن الهلال بن المحسن الصابيء، رسوم دار الخلافة. تحقيق ميخائيل عواد، بغداد، ١٣٨٣ هـ— ١٩٦٤ م.
- صفوان خلف التل، تطور المسكوكات في الأردن عبر التاريخ. مطباع الجمعية العلمية الملكية، عمان ١٩٨٣ م.
- عبد الرحمن محمد فهمي، فجر السكة العربية. مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٦٥ م.
- محمد زكي شافعي، مقدمة في النقود والبنوك. الطبعة السابعة، بيروت، ١٩٧٣ م.
- ناصر النقشبندي ومهاب البكري، الدرهم الأموي المغرب. منشورات وزارة الاعلام العراقية، ١٩٧٤ م.
- ناهض عبد الرزاق دفتر، «الخط الكوفي على المسكوكات الإسلامية في العهد البويري». المسكوكات، العدد ٧، ص ١٢٨ - ١٤٤، ١٩٧٦ م.
- وليم قازان، مجموعة خاصة، بنك بيروت. لبنان ١٤٠٤ هـ— ١٩٨٣ م.

Mitchiner, M. *The World of Islam*. London, 1977.

Sari, S. *A Critical Analysis of a Mamluk Hoard from Karak*. Unpublished PhD Dissertation, Ann Arbor, 1986.

Spijkerman, A. *The Coins of the Decapolis and Provincia Arabia*. Jerusalem, 1978.



أ - درهم رقم ٩٩ (ضرب بلخ ١٢٩ هـ)

الظهر



الوجه



ب - دينار رقم (١٠٩) (دينار فاطمي ضرب مصر سنة ٤٦٣ هـ)

الظهر



الوجه



أ - درهم رقم (١١٦) (درهم بوبيهي ضرب الأهواز سنة ٣٧٠ هـ)

الظهر



الوجه



ب - (درهم رقم ١١٩) (درهم أرتقي لـ : نجم الدين غازي الأول السعيد)

الظهر



الوجه



أ - (درهم رقم ١١٢) (درهم الكامل محمد بن العادل، القاهرة سنة ٦٢٧ هـ)

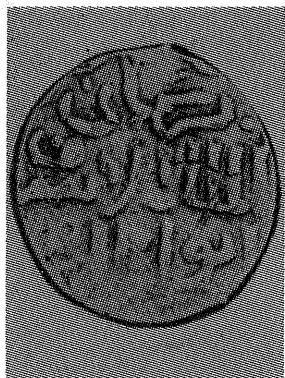


ب - (درهم رقم ١١٤) (درهم الأشرف مظفر الدين بن العادل) (ضرب سنجار سنة ٦١٧ هـ)

الظهر



الوجه



أ - (درهم رقم ١٣٠) الوجه : (مملوكي برجي : السلطان الملك الأشرف أبوالنصر برسبيا)  
الظهر : وجه مسکوكة أخرى : (مملوكي بحرى : قلاون)

الظهر



الوجه



ب - (مسکوكة رقم ١٣٥) (مسکوكة محمد الثاني بن مراد)